رابط المادة على منصة باحث

سلسلة انحراف

سلسلة انحراف - الشيخ أحمد جلال - الحلقة الثامنة - وما كادوا يفعلون)10(

أحمد جلال

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. قالوا ادعوا لنا ربك يبين - 00:00:00

قيل لنا ما هي؟ قال انه يقول انها بقرة لا عارضوا ولا بكر عوان بين ذلك. فافعلوا ما تؤمرون ادعوا لنا ما لونها. قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع اللون غاب - 00:00:50

فاقع لونها تسر الناظرين. قالوا ادعوا لنا رب يبين لنا ما هي ان البقرة شابه علينا. وان شاء الله لمهتدون انها بقرة لا تلوم. تثير الارض مسلمة لا شية فيها. قالوا - 00:01:30

جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد الايات اللي احنا سمعناها النهاردة بتوضح لنا اسلوب حياة - 00:02:20

منهج حياة عاش علي بنو اسرائيل في تعاملهم مع اوامر الله سبحانه وتعالى المنهج ده اللي كان دايما اعتراض ومعصية ومخالفة لاوامر الله سبحانه وتعالى هذه الامة التي ما امرها الله سبحانه وتعالى بامر الا وعصوا امر الله سبحانه وتعالى - 00:02:49

معلش نكمل ما نتعجبش ان تكون اول صورة تنزل على المجتمع الاسلامي في المدينة هي سورة البقرة واكتر امة تكلم الله عز وجل عليها في سورة البقرة هي امة بني اسرائيل - 00:03:11

بل الصورة كلها اتسمت باسم موقف من مواقف بني اسرائيل في تعاملهم مع اوامر الله سبحانه وتعالى ايه قصة القرية دي او ايه قصة الامة دي؟ او ايه قصة المجموعة دي من الناس؟ في زمان موسى عليه الصلاة والسلام - 00:03:25

لما اراد الله سبحانه وتعالى انه يختبر قلوب بني اسرائيل هل يا ترى لسة حب العجل في قلوبهم ولا لأ ؟ ابتلاهم الله عز وجل بذبح البقرة لما كانت قلوبهم زمان متعلقة اوي بالعجل الذي صنعه السامري - 00:03:42

اراد الله سبحانه وتعالى ان يختبر هذه القلوب يعني حتى يتبين هل هذه القلوب لا تزال يعني يعني محبة للعجل والموضوع انتهى. فامروا وقتها بذبح البقرة قصة القرية دي ان القرية دي قتل فيها قتيل - 00:03:56

فلما قتل فيها القتيل اختلف الناس كما قال الله عز وجل واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها اختلفتم في من قتل هذه النفس؟ من قتل هذا الانسان فذهبت هذه الامة الى موسى عليه الصلاة والسلام وسألوه وطلبوا منه ان يدلهم على هذا الذي قتل هذا الانسان - 00:04:13

ما عندها سأل موسى ربه وكيف نعلم من القاتل فامر الله عز وجل موسى ان يأمر قومه بذبح بقرة وقال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة سيدنا موسى كلامه واضح. الله يأمركم. الامر جاي من عند الله سبحانه وتعالى. ان تذبحوا بقرة. فالامر واضح. الامر جالي. الامر ظاهر - 00:04:36

ما نسب موسى عليه الصلاة والسلام الامر نفسه ما قالهمش انا بامركم تذبحوا بقرة ولكن قال لهم ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة وكان الرد اللي يبين لنا قد ايه الامة دي يعني دايما جاحدة لاوامر الله سبحانه وتعالى - 00:04:59

قالوا اتتخذون هزوا عندها قال موسى عليه الصلاة والسلام اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. هي اوامر ربنا فيها هزار؟ اوامر ربنا فيها سخرية واستهزاء وده ان دل فانما يدل على سوء ادب هذه الامة في التعاون مع اوامر الله سبحانه وتعالى - 00:05:16

ساعتها قالوا ادعوا لنا ربك وهذا ايضا سوء ادب من هذه الامة طب اليس هو ربكم ايضا؟ ادعو لنا ربك يبين لنا ما هي فقال له موسى عليه الصلاة والسلام ردا على هذا السؤال اللي بيسألوا فيه عن عمر هذه البقرة قال لا فارد ولا بكر لا هي كبيرة ولا صغيرة عوان بين ذلك يعني في الوسط - 00:05:34

عمرها وسط فافعلوا ما تؤمرون. لاحزوا ان القصة دايما بتتكلم على جزئية الامر ان الله يأمركم فافعلوا ما تؤمرون. قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسير الناظرين. خدوا بالكم. قال انه يقول فالله هو الذي يقول. الله هو الذي يأمر للمرة - 00:05:55

ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقرة تشابه علينا. وانا ان شاء الله لمهتدون فبين لهم الصفات الاخيرة والسمات الاخيرة لهذه البقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة ناشية فيها. شوفوا سبحان الله بعدها - 00:06:18

قالوا له ايه؟ الان جئت بالحق طب وقبل كده ما كانش حق قبل كده الاوامر ما كانتش حق من عند الله عز وجل. قبل كده ما كانش وحي السماء الان جئت بالحق - 00:06:35

ثم يبين الله سبحانه وتعالى لنا حقيقة ما ارادوا بهذه الاسئلة فذبحوها وما كادوا يفعلون طب اذا فعلا هم ما كادوا يفعلون. ما كادوا يذبحوا هذه البقرة. اذا لماذا كل هذه الاسئلة؟ ولماذا كل هذا التعنت؟ ده كان من باب - 00:06:47

تعنط حتى لا ينفذوا امر الله عز وجل في ذبح البقرة. شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم. كما قال ابن عباس رضي الله عنهما والله لو عمدوا الى اي بقرة فذبحوها لكفاهم ذلك. ولكن شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم. ده كان اسلوب ومنهج حياة - 00:07:05

هذه الامة اللي ربنا ذكره لنا كتير جدا في القرآن. هو رد الامر مع سوء الادب وده كتير مش في قصة البقرة وحسب بل ذكره الله عز وجل كثيرا في هذه الامة - 00:07:25

وهنا يتطلع علينا سؤال الا وهو تمت عنت هؤلاء في تنفيذ اوامر الله سبحانه وتعالى نزلت عليهم عقوبة والعقوبة دي على فكرة يمكن البعض ما ياخدش باله منها. يعني كتير من الناس يظن ان العقوبة ممكن تكون بالمرض ممكن تكون بالريح ممكن تكون يعني العقوبة تكون - 00:07:39

حاجة كده تدمر الانسان. لا انا من وجهة نظري ان اشد انواع العقوبات هي العقوبات التي لا يشعر بها صاحبها كسلب الدين مثلا كقسوة القلب مثلا كالطرد من رحمة الله سبحانه وتعالى. ان ربنا سبحانه وتعالى يرفع يده عنك. فيكلك الى نفسك. دي عقوبات - 00:08:05

لا يشعر بها صاحبها الا بعد حين العقوبة اللي اتضرب بها هؤلاء كانت من اشد انواع العقوبات من وجهة نظري. قال الله سبحانه وتعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك - 00:08:24

فهي كالحجارة او اشد قسوة العقوبة اللي ربنا عاقب بها هذه الامة ان قلوبهم بقت مليانة قسوة. لا تراحم بينهم. لا يعرفون رحمة بين الوالد وولده. لا يعرفون رحمة من الزوج وزوجه لا يعرفون رحمة بينهم وبين بعض. لا يعرفون رحمة بينهم وبين اعدائهم. واحنا بنشوف القسوة دي اللي موجودة منهم الان. الذين اعتدوا على المساجد واعتدوا - 00:08:38

على بيت الله المسجد الاقصى بنرى منهم هذه القسوة ثم طردهم الله عز وجل من رحمته. فقال ربنا تبارك وتعالى في سورة مائدة فبما نقضيهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية - 00:09:01

واجعلنا واجعلنا قلوب هؤلاء قاسية في قمة القسوة. وقبل ذلك لعنهم الله عز وجل. طردهم الله عز وجل من رحمته. عقوبات ايه ده! تخيلوا انسان يعيش في هذه الحياة بلا قلب. تخيل انسان يعيش في هذه الحياة وقد طرده الله تبارك وتعالى من رحمته - 00:09:19

شفتم العقوبة كانت عاملة ازاي؟ شفتم العقوبة كانت جاية فين؟ العقوبة كانت جاية ان الله وكلهم الى انفسهم. ان الله عز وجل لعنهم وطردهم من ان الله سبحانه وتعالى جعل قلوبهم قاسية. وبصوا سبحان الله! فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار - 00:09:38

وان منها لما يشقق فيخرج منه المال. وان منها لما يهبط من خشية الله. معنى التلات جمل دول ان ربنا بيقول حتى الحجارة اللي هي شديدة القصوى يرجى من ورائها خير. فمن الحجارة ما يتفجر منه الانهار. ومنها ما يشقق فيخرج منه الماء من الجبل تخرج عين ما

وان منها - 00:09:58
ما يهبط من خشية الله. يعني حتى الحجارة بقت فيها خشية. حتى الحجارة بقت فيها خير. اما قلوب هؤلاء فهي قلوب بلا خير قلوب نزع منها كل خير تخيلوا الان اكتر قلوب قاسية على وجه الارض قلوب هؤلاء. اكتر قلوب ملئت بالغلظة والعنف قلوب هؤلاء. واكتر قلوب حرمت من - 00:10:18
الخير هي قلوب هؤلاء. قلوب بلا خير قلوب امتلأت بالمعصية واصبحت المعصية موجودة فيها زي ما قلت لكم من البداية في اول الحلقة ان العقوبة دي ما كانتش على موقف البقرة وحسب - 00:10:41
ولكن كان عن اسلوب حياة عاش به بنو اسرائيل بنو اسرائيل عاشوا اسلوب حياة واضح جدا وظاهر جدا وجلي جدا. الا وهو اننا كلما امرنا بامر سنرفض هذا الامر وسنتلكأ في تنفيذ هذا الامر - 00:11:02
في سورة البقرة ربنا سبحانه وتعالى وضح لنا امة في بني اسرائيل قبل قصة البقرة مباشرة قال الله تبارك وتعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت ربنا امرهم الا يصطادوا في يوم السبت - 00:11:20
فكانت النتيجة حصل منهم اعتداء. اعتداء على اوامر الله. تجاوز للخطوط. ربنا قال لهم ما فيش صيد قالوا احنا هنصطاد. وتحايلوا ورفضوا اوامر الله. واصطادوا في يوم السبت. قال الله عز وجل فقلنا لهم كونوا قردة الخاسئين - 00:11:36
ربنا سبحانه وتعالى يقول في محكم تنزيله بسم الله الرحمن الرحيم لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم. ذلك بما عصوا عصوا. اهو يؤمروا فيعصوا. شف ترتيب الكلمات - 00:11:54
ذلك بما عصوا. اتنين وكانوا يعتدون بلاش الفعل ده. فيعتدوا على هذا الفعل ويطبقوا هذا الفعل اللي نوهوا عنه. بصوا اللي جاية دي كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. يعني حتى لو ربنا امرهم في يوم من الايام بامر لا يطبقوه. طب والنهي - 00:12:09
كانوا لا يتناهون عنه. يعني ايه كانوا لا يتناهون ما عنه؟ على قول بعض اهل العلم ان هم اذا فعلوا امر من الامور المنهي عنها كبيرة من الكبائر المسلم بيعمل الكبيرة يندم ويرجع. اما هؤلاء فكانوا لا يتناهون لا يتوقفون عن منكر وقعوا فيه - 00:12:28
ربنا سبحانه وتعالى ذكر لنا في سورة المائدة. ان موسى عليه الصلاة والسلام امرهم بدخول الارض المقدسة. ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم. رفضوا وامتنعوا واساءوا الادب مع موسى عليه الصلاة والسلام. فقالوا ان فيها قوما جبارين. انا لن ندخلها حتى يخرجوا منها. اذهب انت وربك فقاتلا. انا ها هنا قاعدون - 00:12:46
فعندها ضرب الله عز وجل عليهم التيه. فتاه في صحراء سيناء اربعين سنة. قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة تتيهون في الارض عايزين يخرجوا من صحراء سيناء فيبدأ الصبح الساعة تمانية الصبح من النقطة دي يفضل ماشي طول النهار طول النهار طول النهار وطول الليل - 00:13:06
اليوم الصبح الساعة تمانية يلاقي نفسه في نفس المكان اتضرب عليه التيه. ليه؟ هو ده كان منهج حياة هذه الامة. المعاندة الدائمة لاوامر الله وتعالى. رفض اوامر الله. فكانت النتيجة عقوبات ورا عقوبات ورا عقوبات ورا عقوبات - 00:13:26
ولا تزال هذه الامة تضرب عليها هذه العقوبات نظرا لمخالفتهم لاوامر الله سبحانه وتعالى. علشان كده لازم نفهم كلنا لما كان ده اسلوب حياة بني اسرائيل كانت النتيجة ان لا تزال العقوبات من الله سبحانه وتعالى تتنزل عليهم. علشان كده كان من اوائل القصص اللي الصحابة سمعوها في المدينة قصة البقرة علشان - 00:13:43
التزموا باوامر الله سبحانه وتعالى ولا يعتدوا على هذه الاوامر. فتنزل عليهم العقوبات كما نزلت العقوبات على بني اسرائيل علشان يكون منهجهم سمعنا واطعنا ما يكونش منهجهم سمعنا - 00:14:05